مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-03-03

العدد: 3883

الفلسطينيون جنوب سوريا يعتصمون أمام "الأونروا" للمطالبة بحقوقهم

- بسبب الزلزال.. جلطة قلبية تنهي حياة فلسطيني سوري في تركيا
- الزلزال والتهميش المتعمد يفاقمان مأساة الفلسطينيين في الشمال السوري
- اندلاع الاشتباكات في مخيم عين الحلوة يفاقم مأساة فلسطينيي سورية

آخر التطورات

اعتصم عشرات اللاجئين الفلسطينيين في مدينة درعا ومخيمها الفلسطيني، أمام المركز الصحي التابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في مخيم درعا، للمطالبة بإيجاد حلول لما يعانونه من واقع معيشي وإنساني صعب.

وطالب المعتصمون، في الرسالة التي تم تسليمها اليوم الخميس 2 آذار/ مارس إلى أسعد حسين القائم بأعمال الأونروا بالمنطقة الجنوبية، بـ "رفع قيمة صرف المساعدة المالية على أن تُصرف شهرياً وبانتظام وبشكل دوري، وتعديل المساعدة الغذائية كَمّا ونوعا بحيث تسدّ الحاجة الفعلية للعائلة، أو إيجاد حلول بديلة مثل تقديم معونات غذائية عن طريق منظمات تدعمها الأمم المتحدة كمنظمة الهلال الأحمر.

كما دعا المعتصمون الوكالة الأممية إلى تأمين فرص العمل للاجئين الفلسطينيين في وكالة الغوث باعتماد الشفافية والعدالة لا سيما مع توفر الكفاءات المشهود لها بوفرة في أوساط اللاجئين مهنيا وعلمياً وفنياً، وتقديم الدعم للمشاريع الصغيرة التجارية والحرفية التي تكفل مصدر رزق للعائلة يسدّ حاجتها جزئياً أو كلياً ويوفر حياة مستقرة بعيداً عن شبح القلق والخوف من المستقبل.

في حين نفذ عشرات اللاجئين الفلسطينيين في بلدة "المزيريب" بريف درعا الغربي، اليوم الخميس 2 آذار/ مارس وقفة احتجاجية امام مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، للمطالبة بزيادة المساعدات النقدية المقدمة لهم، وجعلها بشكل شهري وبما يتناسب مع صرف الدولار.

رفع المشاركون شعارات منددة في سياسة "الاونروا" وتقصيرها تجاه خدمات اللاجئين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الذي يعيشها الشعب الفلسطيني في سوريا.

أما في تركيا توفي يوم الخميس 1 آذار/ مارس الجاري، اللاجئ الفلسطيني السوري مجد الدين النميري، من أبناء مخيم اليرموك مواليد 1978 بعد أيام من دخوله أحد المشافي في مدينة أنقرة إثر مروره بأزمة صحية وجلطة قلبية جراء الزلزال الكارثي الذي ضرب تركيا وسوريا يوم 6 شباط/ فبراير من الشهر المنصرم.

ووفقاً لعائلة أمجد أن نجلهم أصيب بأزمة قلبية حادة بسبب الزلزال المدمر الذي ضرب مدينة أنطاكيا، وتم نقله إلى إحدى المشافي في مدينة أنقرة لتلقي العلاج، وبعد عدة أيام فارق الحياة.

من جانبها نشرت شقيقة أمجد صورة له عبر حسابها على "فيسبوك" وعلقت قائلة: " استعجلت وبكرت كتير بالرحيل يا عمري، يا أخوي وأبوي ورفيقي وسندي، لمين تركتني يا روح.

مضيفة بكل ألم وحسرة يا وحشة الدنيا والدار من بعدك يا مجود، من قلبي اللي كله غصة وجروح وألم بدعيلك ربي يتقبلك مع الشهداء والصالحين ...يغفر لك ويعفو عنك ...ويعلي مراتبك في جنات النعيم، أنتم السابقون ونحن اللاحقون وملتقانا الجنة بإذن الله نم بسلام في مرقدك الطاهر ...لروحك الطيبة الطاهرة المغفرة والسلام ".

في سياق مختلف ضاعف الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا يوم 6 فبراير من الشهر الجاري معاناة اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الشمال السوري، الذين يقاسون من ويلات الأوضاع المعيشية المزرية والتهميش المتعمد من قبل السلطة والفصائل الفلسطينية، في حين لا

تزال وكالة الأونروا تستثنيهم من المساعدات المادية والعينية بحجة أنهم في مناطق غير أمنة.

وبالرغم من المساعدات الاغاثية التي وصلت إلى تركيا والشمال السوري ألا أن تلك المعونات غير كافية بالنظر إلى حجم المأساة لسد احتياجات المتضررين من الزلزال، فهناك أسر لا تزال بحاجة للطعام ولأغطية شتوية وتدفئة ومأوى يقيهم البرد والشتاء.. وللرعاية النفسية والطبية والمرافق الخدمية، خاصة في ظل تقارير أممية تحذر من كارثة حقيقية في شمال غربي سوريا، جرّاء تفشي مرض الكوليرا.

من جانبهم طالبت العائلات الفلسطينية في الشمال السوري الأونروا والسلطة الفلسطينية إيصال المساعدات الاغاثية بشكل فوري لهم، وعدم التذرع بحجج واهية يندى لها الجبين، وأن تتخلى عن أي حسابات ومصالح سياسية وتتعامل مع هؤلاء المهجرين المنكوبين من مبدأ إنساني وأنهم أبناء شعبهم الذين يجي عدم التخلي عنهم.

بالانتقال إلى لبنان أثارت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت يوم أول أمس الأربعاء 1 آذار/ مارس، بين مجموعتين من الشبان، الأولى تنتمي إلى حركة فتح والثانية تنتمي إلى مجموعة إسلامية متشددة في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا جنوب لبنان، والتي استخدمت فيها القذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة، وأدت إلى قتل شخص وإصابة آخرون بجروح مختلفة، حالة من الهلع والخوف في أواسط الفلسطينيين القاطنين في المخيم بشكل عام وفلسطينيي سورية بشكل خاص، نتيجة لما تشكله تلك الاشتباكات من خطر حقيقي على حياتهم، وما ينجم عنها من أثر سلبي على أوضاعهم المعيشية والاقتصادية المتهالكة أساساً.

وفقاً لمراسل مجموعة العمل أن مشهد الاشتباكات التي اندلعت يوم أول أمس في مخيم عين الحلوة ليست جديدة، فقد شهد المخيم في فترات سابقة العديد من الاشتباكات بين العناصر المسلحة، جراء فوضى السلاح والفلتان الأمني وانتشار السلاح في أيدي عناصر متعددة ومختلفة، حيث بات يستعمل بلا رقيب أو حسيب حقيقي، لذلك فإن أي خلاف فردي أو غيره، يمكن أن يتطور إلى اشتباكات تصل إلى القتل.

بدورهم عبر اللاجئون الفلسطينيون عن استيائهم من الاشتباكات وحالة عدم الشعور بالأمان في مخيم عين الحلوة، مشيرين إلى أن الخاسر الأكبر عند اندلاع أي اشتباك هم المدنيين، مشيرين إلى أن السيل بلغ الزبى من هذه الحالة التي زادت عن حدها، مطالبين بوضع حد لهذه الظاهرة وتشكيل لجنة أمنية حقيقية فاعلة تحمي المخيم ويكون السلاح بيدها فقط.